

رسالة عبد الحميد في الشطرنج

« أما بعدُ : فإن الله شرع دينه بإنهاج (١) سُبُلِهِ ، وإيضاح معالِمِهِ بإظهار فرائضِهِ ، وبعثَ رسَلَهُ إلى خَلْقِهِ دلالةً لهم على رُبُوبِيَّتِهِ ، واحتجاجاً عليهم برسالاتِهِ ، وتقدُّماً إليهم بإنذارِهِ ووَعِيدِهِ ، لِيَسْهَلِكَ مَنْ سَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَسِيئاً مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثم ختمَ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْيَهُ ، وَنَهَى بِهِ رَسَلَهُ ، وَابْتَعَثَهُ لِإِحْيَاءِ دِينِهِ الدَّارِسَ (٢) مَرْضِيّاً لَهُ عَلَى حِينِ انْظَمَسَتِ الْأَعْلَامُ مَخْفِيَةً ، وَتَشْتَتَتِ السُّبُلُ مُتَفَرِّقَةً ، وَعَقَّتْ آثَارَ الدِّينِ دَارِسَةً ، وَسَطَعَ رَهْجُ (٣) الْفِتَنِ ، وَاعْتَلَى قَسَامُ الظُّلْمِ ، وَاسْتَهْدَى (٤) الشُّرَكَ ، وَأَسْدَفَ (٥) الْكُفْرَ ، وَظَهَرَ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ؛ لَطُمُوسُ الْأَعْلَامِ ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الْبَاطِلِ ؛ لِيَسْكُتَةَ الْحَقُّ ، وَاسْتَطَرَّقَ (٦) الْجَوْرُ ، وَاسْتَنَكَحَ الْإِسْدُوفُ عَنْ الْحَقِّ ، وَأَفْطَمَطَرَ سَلْتَهَبُ (٧) الْفِتْنَةِ ، وَاسْتَضْرَمَ (٨) لِقَاحِهَا ، وَطَبَقَتْ الْأَرْضَ ظَلْمَةً كُفْرًا وَغِيَابَةً فَسَادًا ، فَصَدَعَ (٩) بِالْحَقِّ مَأْمُورًا ، وَبَلَغَ الرَّسَالَهَ

-
- (١) أنهج : أوضح (ووضيح أيضا) وكذا هج كنع تستعمل بالمعنيين .
(٢) درس الأثر كدخل : عفا ، أضحى .
(٣) الرهج بالفتح وبالفتح وبالفتح وبالفتح : النهار ، وكذا القتام .
(٤) في كتب اللغة : نهى الرجل ، نهض ، ولبس فيها الصيغة المزيدة .
(٥) أسدف الليل : أظلم
(٥) استطرقه فحلا : طلب ، أنه أن يعيره إياه ليطرق إبله ، وطرق الفحل الناقة : قعا عليها وضربها ، ومعنى استا : هنا : استفانغ وفشا ، واستنكح المرأة : نكحها ، والصدوف : الأعراس .
(٧) اقطر : اشتد ، والسهب : الطويل من الخيل والناس .
(٨) في كتب اللغة : استسجم النار : أوقدها ، فاضطرمت وتضمرت ، وطبقه : غطاه .
(٩) صدع به : جهر